Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(المبعثرة) لأنها كشفت وبعثرت نوايا المنافقين ، وباسم (الفاضحة) وأخيراً تسمى سورة (التوبة) .

ويبتدىء صاحبنا يتلو السورة فإذا أولها إعلان لبراءة الله من الكافرين « براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين » ولا يكاد يمضى فى قراءتها قليلا حتى يجدها تمجد الجهاد والمجاهدين : « الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبداً إن الله عنده أجر عظيم »[1].

ويكاد ينخلع قلبه من بين جنبيه حين يمر بهذه الآية التى يدرك شدة وقعها المؤمنون الفاقهون : « قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين »[2] .

حقيقة ، هو يحب الله ورسوله ، وهما أحد إليه مما سواهما ، وحقيقة ، هو لم يتخلف لإيثار شئ من هذه الشاغلات ، ولكنه يخشى أن يكون الشيطان تدسس إلى قلبه فى بعض اللحظات ، وللشيطان

---

(١) الآيات : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ التوبة

(٢) الآية : ٢٤